

الأغاني

- (وَحَسْبُكَ حَسْبُكَ عِنْدَ الذِّثَا ... بِأَفْعَالٍ كَرِنْدَةٍ مِنْ عَائِبٍ) .
(خَطَبْتَ فَجَارَوكَ لَمَّا خَطَبْتَ ... جِرَاءَ يَسَارٍ مِنَ الْكَاعِبِ) .
(كَذِبْتَ فَرِيضَةً عَقَدَ النِّكَاحَ ... لِمَتِّكَ بِالذِّسَبِ الْكَاذِبِ) .
(فَلَا تَخْطِبْنِ بَعْدَهَا حُرَّةً ... فَتُثْنِي بِيَوْسَمٍ عَلَى الشَّارِبِ) .
هَجَاؤُهُ لِقَتِيْبَةِ بْنِ مُسْلِمٍ .

قَالَ أَبُو الْفَرَجِ وَنَسَخَتْ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ قَالَ كَانَ لِثَابِتِ قُطْنَةِ رَاوِيَةٍ يَقَالُ لَهُ النَّصْرُ فَهَجَا ثَابِتَ قُطْنَةَ قَتِيْبَةَ بْنِ مُسْلِمٍ وَقَوْمَهُ وَغَيْرَهُمْ بِهَزِيْمَةٍ أَنْهَزَمُوْهَا عَنِ التَّرِكِ فَقَالَ .
(تَوَافَتُ تَمِيْمٌ فِي الطَّعَانِ وَعَرَّ دَتُ ... بِهَيْلَةٍ لَمَّا عَايَنْتُ مَعْشَرًا غُلَابًا) .
(كُفَاةٌ كُفَاةٌ يَرْهَبُ النَّاسُ حَدَّسَهُمْ ... إِذَا مَا مَشَّوْا فِي الْحَرْبِ تَحْسَبُهُمْ نُكْدِيَا) .
(تُسَامُونَ كَعْبَاءَ فِي الْعُؤْلَا وَكِلَابَهَا ... وَهِيَهَاتَ أَنْ تَلْقَوْا كِلَابًا وَلَا كَعْبَاءَ) .

قَالَ فَأَفْشَى عَلَيْهِ رَاوِيَتُهُ مَا قَالَهُ فَقَالَ ثَابِتٌ فِيهِ وَقَدْ كَانَ اسْتَكْتَمَهُ هَذِهِ الْأَبْيَاتُ .
(يَا لَيْتَ لِي بِأَخِي نَصْرٍ أَخَا ثِقَةٍ ... لَا أَرْهَبُ الشَّرَّ مِنْهُ غَابَ أَمَّ شَهْدَا) .
(أَصْبَحْتُ مِنْكَ عَلَى أَسْبَابٍ مَهْلِكَةٍ ... وَزَلَّةٍ خَائِفًا مِنْكَ الرَّدَى أَبَدًا) .
(مَا كُنْتُ إِلَّا كَذِئْبُ السُّوْءِ عَارِضَهُ ... أَخُوهُ يَدْمِي فَفَرَّسَى جِلْدَهُ قِدَدًا) .
(أَهْمُ بِالْمَصَّرِفِ أَحْيَانًا فَيَمْنَعُنِي ... حَيْثَا رُبْعَةٍ وَالْعَقْدُ الَّذِي عَقَدَا) .
شَعْرُهُ فِي رِثَاءِ الْمَفْضَلِ بْنِ الْمَهْلَبِ .

وَنَسَخَتْ مِنْهُ أَيْضًا قَالَ لَمَّا قَتَلَ الْمَفْضَلُ بْنُ الْمَهْلَبِ ثَابِتَ قُطْنَةَ عَلَى هِنْدَ بِنْتِ الْمَهْلَبِ وَالنَّاسَ حَوْلَهَا جُلُوسَ يَعْزُونَهَا فَأَنْشَدَهَا .

- (يَا هِنْدُ كَيْفَ بَرَزْتُ بِبَاتٍ يَدْكُرُنِي ... وَعَائِرٍ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ يُؤْذِينِي) .
(كَأَنَّ لَيْلِي وَالْأَصْدَاءُ هَاجِدَةٌ ... لَيْلُ السَّلِيمِ وَأَعْيَا مِنْ يُدَاوِينِي) .
لَمَّا حَتَّى الدَّهْرُ مِنْ قَوْسِي وَعَذَّرَنِي ... شَيْبِي وَقَاسَيْتُ أَمْرَ الْغُلَظِ وَاللِّينِ) .
(إِذَا ذَكَرْتُ أَبَا غَسَّانَ أَرْقَنِي ... هَمٌّ إِذَا عَرَّسَ السَّارُونَ يُشْجِينِي)